Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكل وضوح وجلاء، ان عمله المسرحي، المسمى بالغفران، لم يكن الا عملا مشوها لكتاب " دقائق الأخبار " لمؤلفه الامام عبد الرحيم بن احمد القاضي.

ان صاحب هذه المسرحية، وغيره من الكتاب، لهم ان يرجعوا الى ما يشاؤون، من كتب التراث الأدبي وغير الأدبي، ولهم ان يستوحوا ما شاء لهم الاستيحاء، وان يبعثوا لنا من تلك الأصول الأولى، أدبا يتفق ومفاهيم عصرنا المتطورة، وان يقدموا لنا أساليب تحليل جديدة، نراجع بها مشكلات واقعنا، ونستبصر بها قضايا التحول المصيرية الكبرى، ولكن شرط ان يلتزموا بحدود القيم الاصلية الثابتة، التي نهض عليها ذلك التراث، وقامت بها تلك الحضارة الكبرى، وبشرط أيضا، توفرهم على مقومات الفن الضرورية، لانها هي الأساس في كل عمل ابداعي، والا انقلب الى تهريج وفوضى، فاذا أصبح انتحالا وسطوا، فتلك هي الطامة الكبرى.

ان التراث العربي الاسلامي متنوع، وحافل بالامكانات الفذة، التي يستطيع أي فنان أصيل ان يرجع اليها، وان يسوي منها قطعا أدبية رائعة، تلبّي احتياجات عصرها، من منظور وعيها التاريخي الجديد، من جهة، وتربط أواصر الصلة الحميمة بماضيها المجيد، كحلقة جديدة، تتكامل بها سلسلة تراث حضاري، ينبغي ان يستمر صعوده حتى